اتفاقية القواعد العسكرية
عام ١٩٤٧م
بين الولايات المتحدة الأمريكية
والفلبين

دكتور
وائل محمد محمود على الرفاعي
استاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب – جامعة الملك فيصل

اتفاقية القواعد العسكرية عام ١٩٤٧م بين الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين

وائل محمد محمود علي الرفاعي
استاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد كلية الآداب – جامعة الملك فيصل- المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: wael.m.elrefae@gmail.com

ملخص البحث: تعد اتفاقية القواعد العسكرية الموقعة بين الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين عام ١٩٤٧م ترجمةً حقيقيةً لحالة التقارب بين الدولتين، ورغبة كلٍّ منهما في تحقيق المصالح المشتركة بينهما.

وبينما كانت الفلبين تطالب بالاستقلال عن الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف ثلاثينيات القرن العشرين كان الخطر الياباني آخذاً في التعاظم بمنطقة الشرق الأقصى، وبدت الفلبين بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية خطَ الدفاع الأول في مواجهة الأطماع اليابانية.

لذا؛ أخذت الولايات المتحدة الأمريكية في وضع ترتيبات دفاعية معهم لإقامة قواعد عسكرية جديدة؛ حتي وقع الهجوم الياباني علي أراضيهم عام ١٩٤١م.

وقد تلاقت المصالح بين الدولتين بصورة كبيرة بعد نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في اخراج الوجود الياباني من الأراضي الفلبينية عام ١٩٤٥ولتبدأ مرحلة جديدة في العلاقات بين الدولتين تمثلت في الدخول في مفاوضات خاصة بالتوقيع علي اتفاقية القواعد عام ١٩٤٧م .

هذا وقد اثبتت المفاوضات الخاصة بالاتفاقية نجاح الْولاياتُ المتحدة الأمريكية في تحقيق عددٍ من الأهداف ؛ من خلال حل المسائل الخلافية، بما يضمن الحفاظ علي جوهر الاتفاقية، لخدمة الأهداف الأمريكية، وإقناع الفلبينيين بأهمية القواعد للحفاظ على أمنهم، وإبعاد صفة الهيمنة الأمريكية على أراضيهم.

ولم تلقَ اتفاقية القواعد العسكرية الموقعة عام ١٩٤٧م أيَّةَ معارضةٍ حقيقيةٍ على المستويين الرسمي والشعبي؛ نتيجة لوجود رغبة فلبينية في الحصول على الحماية الأمريكية في مواجهة الأخطار الخارجية، واستمرار بقائها في بؤرة الاهتمام الامريكي.

الكلمات المفتاحية: اتفاقية، الاستراتيجية، المفاوضات، القدرات العسكرية، الأطماع التوسعية، اتفاقيات، التقارب، مواقع، المصالح المشتركه.

Military Bases Agreement in 1947 Between the USA and the Philippines

Wail Mohammed Mahmoud Ali El-Refae
Assistant professor of Modern History- Faculty of Arts-King Faisal University.
Email: wael.m.elrefae@gmail.com

Abstract: This paper examines the 1947 Military Bases Agreement between the United States of America and Philippines, which constitutes a true interpretation of the state of accord between the two countries, and their common desire to achieve shared interests.

While the Philippines was seeking independence from the United States of America in mid of 1930s; the Japanese threat was growing in the Far East region, thus Philippines seemed to the United States of America as the first line of defence in the face of Japanese ambitions.

Consequently, The United States of America arranged defence arrangements with Philippines to establish new military bases; Until the Japanese attack on their lands in 1941 AD.

The two countries had mutual interests grown greatly after the success of the United States of America in dismissing the Japanese presence from the Philippine lands in 1945; thus a new stage in the relations between the two countries commenced, which was represented in commencement of negotiations for the military bases agreement in 1947.

The negotiations on this agreement proved the success of the United States of America in achieving several goals, through solving the quarrelsome issues, to keep the kernel of the agreement, in order to serve the American objectives, and, at the same time, convince the Filipinos of the importance of the Us Basses to preserve their security, as well as to eliminate the feature of American hegemony on their lands.

The Military Bases Agreement signed in 1947 did not face any real opposition at the official and popular levels, due to the Philippine desire to acquire American protection in the face of external dangers, and ensure their continuous existence on focus of US attention.

Key words: agreement, strategy, negotiations, military capabilities, expansionist ambitions, agreements, convergence, positions, common interests.

المقدمة

كانت المفاوضاتُ التي دارت بين الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها، والخاصة باحتفاظ الأولي بقواعدها العسكرية، وإقامة قواعد جديدة لها في الفلبين؛ ترجمةً حقيقيةً لحالة التقارب بين الدولتين، والرغبة في تحقيق المصالح المشتركة.

وقد اتبعت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية سياسةَ تطويق الاتحاد السوفيتي خارج حدودها من خلال الإعتماد على عدد غير قليل من القواعد العسكرية، وكانت الفلبين هي أحد الركائز التي اعتمدت عليها في منطقة المحيط الهادئ لوجود قواعد عسكرية أمريكية فيها اتخذت منها قاعدةً عسكريةً رئيسةً لها بالمنطقةِ، وخطًّا دفاعيًّا أماميًّا للإمداداتِ ونقلِ القوات في جنوب شرق آسيا لوقف الزحف والتمدد السوفيتي.

لذا كان اختيار موضوع هذه الدراسة: "اتفاقية القواعد العسكرية بين الولايات المتحدة والفلبين عام ١٩٤٧م"؛ في محاولة لرصد وتفسير، وتحليل تطوراتها، وتداعياتها، وما انتهت إليه، وذلك من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات، هي.

- هل تمتعت الفلبين بأهمية في الاستراتيجية الأمريكية؟
- لماذا سعت الولايات المتحده للاحتفاظ بقواعدها في الفلبين والعمل على إقامة قواعد عسكرية جديده لها فيها؟
- ما موقف الفلبين من فرض الحماية الأمريكية عليها؟
- هل واجهت اتفاقية القواعد العسكرية معارضه فلبينية؟
- ما أوجه الخلاف حول توقيع اتفاقية القواعد العسكرية؟
- ما أدوات الضغط التي استخدمتها الولايات المتحدة لفرض اتفاقية القواعد العسكرية؟

تتكون هذه الدراسة من:

مقدمةٍ؛ مهدت لموضوع البحث وطبيعته، ثم تلى ذلك عناصرُه الرئيسة، حاصرًا إيَّاها في أربعة عناصر، بيانُها على النحو التالي:

- **أولاً:** أهمية الفلبين في الاستراتيجية الأمريكية.
- **ثانياً:** ترتيبات إقامة قواعد عسكرية أمريكية في الفلبين قبل الاستقلال.
- **ثالثاً:** ترتيبات إقامة قواعد عسكرية أمريكية في الفلبين بعد الاستقلال.
- **رابعاً:** تحليل بنود اتفاقية القواعد العسكرية عام ١٩٤٧م.

ثم عقبت بخاتمة البحث؛ وفيها تم رصد أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، وأخيرا أنهيت البحث بثبتٍ حوى أهمَّ مصادرِه ومراجعِه.

أولاً: أهمية الفلبين في الاستراتيجية الأمريكية:

تقع الفلبين في جنوب شرق آسيا وتعد جزء من "أرخبيل الملايو" Malay Archiplago الذي يضم: إندونيسيا Indonesia،وماليزيا Malysia،وبروناي Brunei ، وسنغافوره Singapora ، وتصل مجموعة الجزر الفلبينية إلي ٧١٠٠ جزيرة ،تبلغ مساحتها ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع، وأكبر جزرها لوزون Luzon في الشمال التي تقع فيها العاصمة مانيلا Manila، وتليها جزيرتي ميندناو Mindanao ،و"صولو" Solo في الجنوب، [١] يحيط بها من الشمال الغربي بحر الصين الجنوبي بما فيه "هونج كونج" Hong Kong، وفي الشمال الشرقي اليابان، ومن الشرق المحيط الهادئ، ومن الجنوب بحر سيليبس Clebes، وهي تضم بحارًا داخليه بين جزرها الكثيرة، واوسعها بحر صولو. [٢]

وكانت الفلبين تخضع للاستعمار الإسباني منذ عام ١٥٦٥م [٣] إلي أن قامت الولايات المتحدة باحتلالها بعد تدمير الأسطول البحري الإسباني في خليج مانيلا عام ١٨٩٨م؛[٤] في تحرك عُدَّ هو الأول من نوعه خارج المجال الحيوي الأمريكي المتمثل في العالم الجديد، وخرقًا صريحًا لسياسة العزلة التي فرضتها علي نفسها بموجب مبدأ مونرو، وذلك في اطار استراتيجيتها الجديدة المرتكزة علي الفلبين والقائمة علي التوسع الاقتصادي في منطقة الشرق الأقصي خاصة في الصين [٥]، والتصدي للاطماع الألمانية واليابانية ومنعهما من اتخاذ مناطق ارتكاز لهما في الفلبين. [٦]

وبذلك أنهي احتلال الولايات المتحدة للفلبين على سياسةَ العزلةِ قبل دخولها الحرب العالمية الأولي بربع قرن. [٧]

وقد اعتمدت الولايات المتحدة بعد احتلال الفلبين علي إقامة قواعد عسكرية صغيرة علي سواحلها، نظراً لاعتمادها علي قاعدتها الرئيسية "بورت آرثر" Port Arther في المحيط الهادئ[٨]، وكانت قاعدة "كافييت" Caviet بخليج مانيلا هي أول قاعده عسكرية بحرية امريكيه اقيمت في الفلبين عام ١٨٩٩م وهي المنطقه التي كانت توجد بها قاعدة عسكرية إسبانيه صغيره. [٩]

ففي عهد الرئيس الامريكي "وليام ماكينلي"William Mckinley (١٨٩٧م-١٩٠١م) كانت الولايات المتحدة ترى في اليابان التحدي الأكبر الذي يواجهها في تنفيذ سياسة الباب المفتوح بمنطقة الشرق الأقصي لذلك ؛خططت لارسال أسطولها البحري لمنطقة المحيط الهادئ واقامة قاعدة عسكرية لها في خليج سوبيك Subic Bay بالفلبين(١٠)، وبعد اغتياله جاء "ثيودور روزفلت "Theodore Roosevelt(١٩٠١م-١٩٠٩م) (١١) الذي دعم فكرة اقامة قاعدة عسكرية أمريكية رئيسية في الفلبين لمواجهة التهديدات الأوروبية وبخاصة الألمانية في مياه بحر الكاريبي والمحيط الهادئ. (١٢)

ونتيجه للانتصارات اليابانية على روسيا ١٩٠٥م تغيرت الاستراتيجية الأمريكية اتجاه الفلبين حيث اصبحت القاعدة العسكرية الأمريكية بورت ارثر غيرَ كافيةٍ لمواجهة الخطر الياباني.

ولذلك أشار الرئيس ألأمريكي "ثيودور روزفلت" للحاكم المدني الأمريكي للفلبين ووزير دفاعها "وليام هووارد تافت" William HowardTaft(١٣) في مايو عام ١٩٠٥م ما مفادُه :" إنَّنا إن لم ننجح في اقامة قاعدة عسكرية كبيرة في الفلبين فإنه من الأفضل التخلي عنها". (١٤)

ومع اشتعال الحرب العالمية الأولي؛ تغير الوضع الاستراتيجي في غرب المحيط الهادئ -إلى حد كبير- خاصة بعد استيلاء اليابان على عدد من الجزر بالمحيط الهادئ، وهي جزيرة: (كاولينCarolen، ومارشالMarshall، ومايانـاMayanna، وبالاوا Ballawa) والتي كانت جميعها تحت سيطرة الألمان؛ الأمر الذي أثار مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لتهديدها خطوط اتصالاتها في المنطقة. (١٥)

وبعد انتهاء الحرب عززت الولايات المتحدة من منظومة الأمن في تلك المنطقة للحفاظ علي الفلبين (١٦)، وازدادت أهمية المرافق العسكرية الأمريكية فيها علي الرغم من صغرها إلا أنها كانت موجوده ويمكن استخدامها في الحرب ضد اليابان(١٧) بسبب استيلاء اليابان علي مجموعة من المناطق والجزر

المتعددة، هي: (جزر شانتونغ Shantungh ومنشوريا Manchuria ومنغوليا الداخلية InnerMagholia وشمال سخالين Nothern Sakhalim وشرق سيبيريا Eastern Siberia). (١٨)

ولأجل إبعاد اليابان عن الفلبين؛ دعا الرئيس الأمريكي ويلسون Welson للموافقة علي فرض الانتداب الياباني علي الممتلكات السابقة لألمانيا في المحيط الهادئ إلي الشمال من خط الاستواء، لكنه لم يتمكن من إنهاء الأطماع اليابانية في الفلبين تماماً؛ إذ بقيت هذه الأطماع تجول في فكر أصحاب القرار السياسي في اليابان؛ بحثاً عن الفرصة والوقت المناسبين لتنفيذها. (١٩)

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية لتحدث تغيراً جديداً في الاستراتيجيه الامريكية تجاه منطقة المحيط الهادئ والقائمه علي : منع مزيد من التمدد والهيمنة الإقليمية اليابانية، وإقامة أنظمة موالية لها،(٢٠) نتيجة لاستيلاء اليابانيين علي الأراضي الفلبينية عام ١٩٤٢م، وطردهم للقوات الأمريكية منها.(٢١)

وبناء عليه؛ أخذت الولايات المتحدة الامريكية في اتباع سياسة إنهاء الوجود الياباني من الفلبين من خلال إعطائها وعداً بالاستقلال ، في مقابل فرض الحماية عليها، وإقامة قواعد عسكرية جديده فيها،(٢٢)وهو ما نجحت فيه عام١٩٤٥م. (٢٣)

وبعد الحرب العالمية الثانية؛ اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسةَ تطويقِ الاتحاد السوفيتي من خلال إقامة القواعد العسكرية في الخارج ، وكانت الفلبين أحد محاور الاهتمام الاستراتيجي الأمريكي بعد هذه الحرب، وخصوصاً مع توقع صُناع القرار الأمريكي بتقلص الدور الأمريكي في منطقة المحيط الهادئ، وهو ما أدَّي للمطالبة باقامة القواعد العسكرية في الحدود الغربية للمحيط الهادئ لمواجهة التمدد السوفيتي.(٢٤)

وقد أشار الدبلوماسي الأمريكي "كلارك كايسين" Clark Kaysenn الي أن منع التمدد السوفيتي في آسيا يتطلب اتباع الولايات المتحدة لسياسة

الاحتواء[٢٥] التي قامت علي ردع الاتحاد السوفيتي من خلال مجموعة من الاستراتيجيات بعيدة المدى، أهمها :

- إحاطة الاتحاد السوفيتي بسلسلة من القواعد والأحلاف العسكرية الأمريكية.
- تقديم الدعم العسكري والاقتصادي لحلفاء الولايات المتحدة لإعادة البناء بعد الحرب لمواجهة التمدد السوفيتي. [٢٦]

وبناءً عليه؛ رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن وجود القواعد العسكرية الأمريكية في الخارج ستكون:

- رادعًا للشيوعية والتمدد السوفيتي.
- خطًّا دفاعيًّا أماميًّا للولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة أي تهديد خارجي لها.
- بناء القوة الذاتية العسكرية للدول التي توجد بها قواعد عسكرية أمريكية لمواجهة أي تهديد خارجي ولتصبح أكثر تبعية للولايات المتحدة.
- موفرةً للمعلومات المطلوبة حول تطور الأحداث في منطقة غير مستقرة؛ لتكون قناةً للتواصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وهذه المناطق.
- تعزيزًا لقدرة القوات الأمريكية على الحركة التكتيكية للقيام بأية عمليات عسكرية.
- مساعدةً للمنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة؛ لمواجهة أي تهديد للسلام العالمي، لحماية مصالح الولايات المتحدة دون تدخل أمريكي مباشر.
- دمجًا للجانب العسكري مع الجانب الاقتصادي؛ من خلال تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لمواجهة الادعاءات الشيوعية بأنهم: هم الوحيدون القادرون على مساعدة المظلومين.

- مساعدةً للدول التي توجد بها هذه القواعد؛ في وضع التكتيكات المختلفة لمواجهة الخطر الشيوعي.
- مساهمه في انتشار القوت الأمريكية في الخارج؛ لتقديم يد المساعدة الإنسانية؛ مما سيخلق حالةً من الإيمان بحسن نوايا الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العالم. (٢٧)

وعليه؛ اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية عدة تدابير للدخول في مفاوضات مع الفلبين للاحتفاظ بقواعدها وإقامة قواعد عسكرية جديدة فيها.

ثانياً: ترتيبات إقامة قواعد عسكرية أمريكية في الفلبين قبل الاستقلال.

سعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ وطئت أقدامها الأراضي الفلبينية لإقامة قواعد عسكرية فيها استناداً للقانون الدستوري Organic Act الصادر عام ١٩٠٢م، وقانون "جونز" Jones Law الصادر في عام ١٩١٦م، وقانون "هاري هاويس" Hare – Hawes - Cutting Acting الصادر في عام ١٩٣٣م، والتي منحت الرئيس الأمريكي الحق في إقامة قواعد عسكرية فيها. (٢٨)

هذا وقد أثارت المادة العاشرة في قانون"هاري هاويس"خلافاتٍ واسعةً بين إدارتي الولايات المتحدة والفلبين؛أدت لرفضها من قبل مجلس الشيوخ الفلبيني (٢٩) وهي المادة التي اشترطت: مرور عشر سنوات قبل منح الفلبين الاستقلال التام، مع تمتعها بالحكم الذاتي في الداخل فقط أما شؤون الدفاع والخارجية فتحتفظ بهما الولايات المتحدة الأمريكية في مقابل مد فترة وجود القواعد العسكرية الأمريكية فيها. (٣٠)

وفي عام ١٩٣٤م تم إعادة عرض هذا القانون مرة أخري علي الكونجرس الأمريكي (٣١)، وبعد مناقشات مطولة صدر قانون جديد هو قانون " تايدينج ماك دوفي" Tydings-McDuffie Act، الذي ألغى مادةً واحدةً فقط من القانون السابق، وهي المادة العاشرة المثيرة للجدل بين الطرفين، وسمح

بالدخول في مفاوضات مع الحكومة الفلبينية في موعد لا يتجاوز العامين بعد استقلالها؛ وذلك من أجل تحديد الجدوي من وجود قواعدها في الجزر الفلبينية، وإقامة قواعد جديدة فيها. (٣٢)

وفي الحقيقة؛ شكلت الأحكامُ المنصوصُ عليها في هذا القانون سياسةَ الولايات المتحدة العسكرية تجاه الفلبين (٣٣)، كما مهد القرارُ رقم ٩٣ الصادر عن مجلس الشيوخ الأمريكي في يونيو عام ١٩٤٤م، والقرارُ رقم ٤ الصادر عن مجلس الشيوخ الفلبيني في يوليو عام ١٩٤٥م؛ الخاصان بتفويض كلٍّ من الرئيس الأمريكي والرئيس الفلبيني للدخول في مفاوضات لإقامة قواعد عسكرية أمريكية في الفلبين الطريقَ نحو الدخول في مفاوضات بين حكومتي الدولتين. (٣٤)

وبينما كانت الفلبين تطالب بالاستقلال في منتصف ثلاثينيات القرن العشرين كان الخطر الياباني آخذاً في التعاظم بمنطقة الشرق الأقصي، وبدت الفلبين بالنسبة للولايات المتحدة خط الدفاع الأول في مواجهة الأطماع اليابانية.

وهنا تزايد قلق الفليبنيين حول قدرتهم في الدفاع عن أنفسهم وعن استقلالهم، (٣٥) لذا أخذت الولايات المتحدة الأمريكية في وضع ترتيبات دفاعية معهم لإقامة قواعد عسكرية جديدة؛ حتي وقع الهجوم الياباني علي أراضيهم عام ١٩٤١م.(٣٦)

وبناء عليه؛ أخذت الولايات المتحدة الأمريكية علي عاتقها مسؤولية الدفاع عن الفلبين وعن أمنها القومي من خلال وضع التدابير للعمل علي التخلص من هذا الغزو، (٣٧) **والتي جاءت علي النحو التالي :**

- تشكيلها حكومه فلبينية في المنفي بقيادة الرئيس الفلبيني "كويزون" Quezon(٣٨) ونائبه "سرجيو اوسمينا" Sergio Osmena(٣٩) بعد نقلهم لواشنطن .
- دعم المقاومة الشعبية الفلبينية في مواجهة الاحتلال الياباني.

- قيادة "ماك ارثر" Mac Arthur قائد القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأقصي للقوات الأمريكية الموجودة في الفلبين؛ (وهو الذي استعاد الجزر عام ١٩٤٤م حيث دار قتالٌ شرسٌ جعل من "مانيلا" واحدةً من أكثر مناطق العالم دمارًا بعد الحرب).[٤٠]
- التصدي لقرار الحكومة اليابانية بمنح الفلبين وعداً بالاستقلال، وتنصيبها رئيسًا جديدًا للجمهورية الفلبينية الجديدة عام ١٩٤٣م، وذلك من خلال مطالبة الكونجرس للرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت" Franklin Roosevelt[٤١] بالمضي قدماً في التفاوض مع الحكومة الفلبينية؛ بإعطائها وعداً بالاستقلال، في مقابل فرض الحماية الأمريكية عليها، وإقامة قواعد عسكرية فيها بعد حصولها علي الاستقلال.[٤٢]

وفي الحقيقة؛ كانت الفلبين أمام خيارين صعبين، أولهما: القبول بالحماية الأمريكية وإقامة قواعد عسكرية أمريكية جديدة فيها، في مقابل حصولها على الاستقلال. والثاني: تأييد الاحتلال الياباني في مقابل الحصول علي وعد بالاستقلال.

وعلى الرغم من ذلك؛ فإنه يبدو جلياً أن السياسة اليابانية لا تختلف كثيراً عن السياسة الأمريكية، في محاولة جرِّ الفلبينيين لقبول الاحتلال من خلال إعطائهم وعداً بالاستقلال، لن يُمنح – بالطبع– إلا بعد وصولهم إلى مرحلة من التقدم تؤكد أهليتهم للحصول عليه، وإن الوقت المناسب لحصولهم عليه هو الوقت الذي تحدده الحكومة اليابانية أو الأمريكية فقط، وحتى يحين هذا الوقت تكون اليابان أو الولايات المتحدة الأمريكية لديهما المسؤولية الكاملة في إدارة شؤون الفلبينيين وفقا لسياستهما ومصالحهما.

ومن اللافت للنظر ترحيبُ الجهات الرسمية الفلبينية الموجودة في المنفي بالحماية الأمريكية، وبإقامة قواعد عسكرية على أراضيها حينما سأل نائب الرئيس الفلبيني "سرجيو اوسمينا" Sergio Osmena الرئيس "كويزون"

Quezon إذا ما كان يُفضل وجود القواعد العسكرية الأمريكية في الفلبين؟ فأجاب: إنه من دروس الحرب العالمية الثانية فإنه لم يكن هناك سبيلٌ للهروب من ضرورة القبول بالقواعد العسكرية الأمريكية في أراضينا. (٤٣)، كما أشار "هارولد ايكس" Harold Ickes أحد مسؤولي الإدارة الأمريكية في مذكرة أرسلها إلي الرئيس الأمريكي "فرانكلين روزفلت" في ٢٨ ديسمبر ١٩٤١م إلي: أن الرئيس "كويزون" يرغب في أن توفر الولايات المتحدة الأمريكية الحماية للفلبين، والدخول في مفاوضات لإقامة قواعد عسكرية أمريكيه فيها قبل حصولها علي استقلالها، (٤٤) وبناء عليه؛ تقدم السيناتور تايدينج Tayding في ٢٤ سبتمبر عام ١٩٤٣م باقتراح لمجلس الشيوخ الأمريكي لتقديم موعد استقلال الفلبين والمحدد بتاريخ ٤ يونيو عام ١٩٤٦م. (٤٥)

وفيما يتعلق بهذا الاقتراح؛ أعدَّ مساعد وزير الخارجية "لونج" Long مذكرةً ذكر فيها: وجهة نظر وزارة الخارجية الأمريكية تجاه إنشاء القواعد العسكرية الأمريكية في الفلبين، والتي جاءت علي النحو التالي: "إن العمليات المخطط لها في الحرب العالمية الثانية تحتاج لقواعد عسكرية جوية وبحرية في الفلبين لتحقيق الانتصار علي اليابان". (٤٦)

وفي ٣ نوفمبر أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قراره رقم ٩٣ بالموافقة علي المقترح الذي قدمه السناتور " تايدينج " بتقديم موعد استقلال الفلبين، والذي قُوبل بالترحاب من "سرجيو اوسمينا" نائب الرئيس الفلبين في ٣٠ يونيو عام ١٩٤٤م، واعتبره خطوة عظيمة في طريق استقلال الفلبين، ستمهد لإقامة قواعد عسكرية أمريكية جديده فيها (٤٧)

ولذلك؛ توجه نائب الرئيس الفلبيني "سرجيو اوسمينا" لحث لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الفلبيني للموافقة على هذا المقترح. (٤٨)

هذا وقد سُئِلَ "أوسمينا" في عديد من المقابلات الصحفية عما إذا كان يفضل أن تحتفظ الولايات المتحدة بقواعد عسكرية في الفلبين؟ فأجاب: بنعم، ولأطول وقت ممكن. (٤٩) وفي إحدى المقابلات الصحفية له بتاريخ ٥ ديسمبر

عام ١٩٤٤م صرَّح "أوسمينا": بأنه على الرغم من نزول قوات التحرير الأمريكية في جزيرة "ليتي" Leyte، واستبعاد حصول الفلبينيين علي استقلالهم بصورة سريعة نتيجةً لظروف الحرب؛ إلا أنهم مستعدون لمنح الولايات المتحدة الأمريكية القواعد العسكرية التي تحتاجها، (٥٠) والتي ستوفر الحماية للجمهورية الفلبينية في مواجهة أي عدوان خارجي. (٥١)

ولذلك؛ قال "هاري ترومان" Harry Truman (٥٢) في مذكراته : "إن الفلبين تتمتع بموقع استراتيجي وحيوي في المحيط الهادئ، ونحن راغبون في أن يتم إبرام اتفاق عسكري معها لحمايتها من أي هجوم خارجي." (٥٣)

وبعد نجاح القوات الأمريكية في التخلص من الوجود الياباني في الفلبين واستعادة الحكومة المدنية فيها في بداية مارس عام ١٩٤٥م؛ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في التحرك بقوه في اتجاه إقامة قواعد عسكرية جديدة فيها؛ حيث أشار "فرانك بي لوكهارت" Frank P. Loch Hart رئيس شعبة شئون الفلبينين بوزارة الخارجية الأمريكية في مذكرة أرسلها إلي وزير الخارجية الأمريكية بتاريخ ١٨ أبريل ١٩٤٥م إلي :

- وجود أساس قانوني للحفاظ على حقوق الولايات المتحدة الأمريكية لإقامة قواعد عسكرية أمريكية في الفلبين بموجب قانون Tyding Mc Duffie Act.
- تفويض الرئيس الأمريكي للدخول في مفاوضات مع الرئيس الفلبيني لإقامة قواعد عسكرية في الفلبين، بموجب أحكام القرار المشترك رقم ٩٣ الصادر عن مجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٣ يونيو عام ١٩٤٤م.
- عدم امتلاك وزارة الخارجية معلومات تتعلق بموقع القواعد العسكرية المرغوب في إقامتها داخل الأراضي الفلبينية.
- البدء في مفاوضات تمهيدية أو الانتظار حتى تصبح الفلبين مستقلة.

ونتيجة لذلك؛ بدأت المفاوضات بين وزارة الخارجية وإدارتي الحربية

والبحرية الأمريكية لوضع إطار لاتفاقية القواعد العسكرية التي ترغب الولايات المتحدة الأمريكية في توقيعها مع الفلبين.

ففي ٣٠ أبريل عام ١٩٤٥م عبر "جيمس فوريستال" James Forresstal مدير إدارة البحرية الأمريكية عن رؤية إدارته في ضرورة بدء المفاوضات علي الفور مع الحكومة الفلبينية للحصول علي حقوق إقامة قواعد في مناطق معينة بأراضيها، ومن هذه الحقوق حق استخدام الموانئ لبناء المرافق علي الشواطئ بما في ذلك المطارات أو ممرات الطائرات، وغيرها من التدابير ومن هذه المناطق التي اختارتها ادارة البحرية الأمريكية :-

خليج توتو (جولو) Tutu Bay (Jolo) ، وتاوي تاوي Tawi Tawi ، وجزيرة بالاباك Balabac Island ، وليتي سمر Leyte-Samar ، وخليج ليتي Leyte Gulf area ، ومضيق غيماراس Guimaras Strait area، ومضيق ايلولو Iloilo —Strait، وجزيرة ماكتان Mactan Island ، وخليج كورون Coron Bay ، وخليج سوبيك Subic Ba، وجزيرة سارانغاني Sarangani Island ، وسوسوجون Sorsogon ، وخليج سان ميغيل SanMiguel Bay، وبوليلو Polillo ، واباري Aparri ، وبويرتو برنسيسا Puerto Princesa .

كما أوصي "فوريستال":

- إجراء الدراسات الهندسية على هذه الأماكن في أقرب وقت ممكن؛ من أجل اختيار المواقع الأكثر ملاءمة للاستخدام في الظروف التي من المحتمل أن تكون موجودة بعد الحرب العالمية الثانية.
- أن المناطق المذكورة سابقاً لابد أن تكون صالحةً لأن تُواجَهَ بها المتغيراتُ بعد انتهاء الحرب.
- أن أية اتفاقيات تُبرم مع الفلبين ينبغي أن تترك المجال مفتوحًا لمفاوضات مستقبلية لإقامة قواعد أخري. (٥٤)

وفي ١١ مايو عام ١٩٤٥م ذكر "هنري إل ستيمسون" Henry L

Stimson مدير إدارة الحربية: بأن إدارته طالبت بضرورة توفير الأموال اللازمة لحماية القواعد لعدم امتلاك الفلبين هذه الامكانية، وقدمت خطةً مفصلةً بمواقع هذه القواعد، منها: مراكز جوية رئيسة في وسط "لوزون" Luzon، وشمال "ميندناو" Mindanao، مع ضرورة وجود قواعد دفاع جوي للدفاع عن تلك القواعد الجوية وتلك الموانئ. كما وضعت الإدارة الأمريكية مجموعة من الأسس لوضع إطار لاتفاقية القواعد هذه، جاءت على النحو التالي:

- يجب إبرام الاتفاقيات التي تتضمن المبادئ المتعلقة بحرية الحركة والاتصال وتشغيل القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة.
- يجب التوصل لاتفاق على مبدأ التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والقوات الفلبينية، وكذلك دمج خططهم العسكرية.
- عدم السماح للفلبين بالاتفاق مع أي دولة أخري لإقامة أية قواعد عسكرية جديدة على أراضيها دون الرجوع للولايات المتحدة. (٥٥)

وفي ظل هذه المناقشات؛ دعت الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس الفلبيني "أوسمنيا" – الذي خلف الرئيس الفلبيني "كويزون" رئيسًا للفلبين بعد وفاة الأخير في ١ أغسطس ١٩٤٤م– (٥٦) إلى زيارتها في ١٤ مايو ١٩٤٥م؛ لتبدأ أول مرحلة من مراحل المفاوضات الرسمية الخاصة بالاتفاقية بلقائه الرئيس الأمريكي "ترومان"، ووزير الخارجية الأمريكي دين اتشيسون ،والسيد جون كارتر فنسنت مدير شؤون الشرق الأقصي بوزارة الخارجية الأمريكية، حيث عُرضت عليه وثيقة أولية احتوت المبادئ الأساسية لاتفاقية القواعد العسكرية بعنوان " بيان أولي للمبادئ العامة المتعلقة بالقواعد " **وقد احتوت علي ما يلي :**

- الاتفاق على إقامة تعاون عسكري وثيق بين الولايات المتحدة الأمريكية، والفلبين لحماية أمن الدولتين.
- منح القوات الأمريكية حرية التنقل والحركة بين الموانئ والقواعد

والمنشآت العسكرية الأمريكية في الفلبين؛ عن طريق: البر، والبحر، والجو.

- السماح للطائرات والقوات البحرية الأمريكية بالتحرك بدون قيود من، وإلى قواعد الولايات المتحدة، وفوق الأراضي المحيطة بها والسماح للقوات الأمريكية بالدخول والخروج من الفلبين ومياهها الاقليمية.
- يحق للولايات المتحده استيراد المعدات اللازمة التي تحتاجها لتحسين قواعدها وصيانتها.
- السماح للولايات المتحدة الأمريكية بإحضار الموظفين التي تحتاجهم – علي حسب الضرورة – لإدارة القواعد والمرافق والدفاع عنها.
- احتفاظ الولايات المتحدة الأمريكية بجميع القواعد العسكرية التي حصلت عليها في ديسمبر عام ١٩٤١م.
- يحق للولايات المتحدة الأمريكية الحصول على مواقع جديدة داخل الفلبين لإقامة قواعد جديدة لها على تلك المواقع.
- يحق للولايات المتحدة الأمريكية الحصول على المواقع ذات الأهمية التاريخية والاستراتيجية في الفلبين.
- سيتم النظر في مشاركة الفلبين في بعض القواعد العسكرية الأمريكية، والعكس صحيح علي حسب الوضع العسكري.
- لا يُسمح لأي دولة – بخلاف الولايات المتحدة الأمريكية أو الفلبين – بإنشاء أية قواعد في الفلبين أو استخدامها بدون موافقة مسبقة من حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين. (٥٧)

هذا؛ وقد احتوي ملحق هذه الوثيقة على المواقع الإضافية التي سيستخدمها الجيش والبحرية الأمريكية حيث وصل عدد تلك المواقع إلى ٢٤ موقعاً، **جاءت بيانتها علي النحو التالي:**

الاسم	الموقع	الاسم	الموقع
ديل كارمينDel Carmen	لوزون Luzon	سان جوسيSan Jose	ميندانوا Mindanao
تارلاكTarlac	لوزون Luzon	سوريجاو Surigao	ميندانوا Mindanao
San Marcellino سان مارسيلينو	لوزون Luzon	Del Monte (Cagayon) ديلمنتو (كاجيان)	ميندانوا Mindanao
لاواج Laoag	لوزون Luzon	Daluagan (Impasugong) دالواجان (امباسوجونج)	ميندانوا Mindanao
تجويجاروا Tuguegarao	لوزون Luzon	ديبولوجDipolog	ميندانوا Mindanao
San Miguel Bay خليج سان ميجويل	لوزون Luzon	دافاو Davao	ميندانوا Mindanao
Aparri اباري	لوزون Luzon	Sarangani Island جزيرة سارانجاني	ميندانوا Mindanao
Polillo بوليلو	لوزون Luzon	Tawi Tawi تاوي تاوي	Sulu Archipelago ارخبيل سولو
Sorsogon سورسوجون	لوزون Luzon	Siminul Island جزيرة سيمينول	Sulu Archipelago ارخبيل سولو
Puerto Princess بويرتو برينسيس	بالوان Palawan	Leyte Gulf خليج ليتي	Leyte-Samar ليتي– سمر
Balabac Island جزيرة بلاباك	بالوان Palawan	Guimaras Strait مضيق جيمارس	Panay-Negros باناي–نيجروس
Coron Bay خليج كورن	بالوان Palawan	ماكتان Mactan	ثيبو Cebu

أما بالنسبة لمواقع القواعد البحرية فكانت ١١ موقعا بعضها كانت مواقع الجيش نفسها، **وقد جاءت علي النحو التالي:**

الاسم	الموقع	الاسم	الموقع
Tutu Bay (Jolo) خليج توتوباي (جولو)	جولو JOLO	تاوي تاوي Tawi Tawi	Sulu Archipelago ارخبيل سولو
Subic Bay خليج سوبك	لوزون Luzon	Guimaras Strait مضيق جيمارس	Panay-Negros بناي –نيجروس
اباري Aparri	لوزونLuzon	ماكتانMactan	سيبو Cebu
بوليلو Polillo	لوزونLuzon	Puerto Princess بويرتو برينسيسا	بلاوان Palawan
Sorsogon سورسوجون	لوزونLuzon	Balabac Island جزيرة بلاباك	بلاوانPalawan
		Sarangani Island جزيرة سارانجاني	ميندانانو Mindanao

وبعد مناقشات مطولة؛ تم التوقيع على هذه الوثيقة من قبل الرئيس الفلبيني "أوسمينا" والرئيس الأمريكي "ترومان" في ١٤ مايو ١٩٤٥م، في مقابل حصول الفلبين على ضمانات بالحماية. وهو ما يثبت مدي عزم "أوسمينا" في الحفاظ على الوجود العسكري الأمريكي في بلاده. (٥٨)

وفي ٤ سبتمبر عام ١٩٤٥م سأل وزيرُ الخارجية الأمريكية "بيرنز" Byrnes: عمَّا إذا كانت إدارتا البحرية والحربية الأمريكيتان مستعدتين للدخول في مفاوضات أولية حول هذا الأمر؟ .(٥٩) وقد أجابت إدارتا الحربية والبحرية الأمريكيتان في ١٠ أكتوبر عام ١٩٤٥م: بأنهما ليستا مستعدتين الأن للدخول في مفاوضات، وأشارتا إلي أن هيئة رئاسة الأركان المشتركة ليست في وضع يُمكِّنها من التوصية بشكل نهائي بالمواقع المطلوبة لإقامة تلك القواعد، والحقوق المفروض الحصول عليها؛ إلا بعد عمل مسح شامل للفلبين لاختيار الأماكن الاستراتيجية. (٦٠)

وبعد سلسلة من المشاورات قدمت إدارتا الحربية والبحرية الأمريكيتان دراسةً بعنوان: القواعد العسكرية بالمحيط الهادئ إلى مجلس النواب الأمريكي؛ حيث أوصت اللجنة الفرعية للجنة الشؤون البحرية بمجلس النواب بالتالي:

- إعطاء الولايات المتحدة صورة واضحة محددة للمواقع التي ستقام عليها القواعد العسكرية الأمريكية في الفلبين.
- أن استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن المحيط الهادئ يجب أن تمتد لشمال خط الاستواء عبر جزر هاواي، وميكرونيزيا، والفلبين.
- إقامة قاعدة الأسطول البحري الأمريكي الرئيسة بمنطقة المحيط الهادئ في الفلبين.
- اعتبار الفلبين واحدة من الأماكن الاستراتيجية المهمة في منطقة المحيط الهادئ لإقامة القواعد العسكرية البحرية والجوية الأمريكية فيها. (٦١)

كما أشارت اللجنة في تقريرها للأهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافي لدولة الفلبين فبينت: أن الفلبين تقع بين الشرق والحدود الغربية من المحيط الهادئ، ولا يمكن لليابانيين الوصول للجنوب الغني، والحصول علي القصدير، والمطاط وزيت جزر الهند الشرقية الهولندية الا عن طريق الفلبين.(٦٢)

وبعد عمل مسح شامل للمواقع المحتملة لإقامة القواعد العسكرية الأمريكية في الفلبين بعد الحرب أوصت اللجنة بالمناطق التالية: [كافيت هاربور Cavite Harbor، وسوبيك باي Subic Bay، و كورون باي Coron Bay، وبويرتو Puerto، وبرينسيسا Princesa، وتاوي تاوي Tawi-Tawi، وإيلويلو Iloilo، وجزيرة ماكتان Mactan Island، وسمار Samar، وليتي Leyte] . (٦٣)

وفي خضم هذه المناقشات؛ حدد الرئيس الفلبيني "أوسمينا" موعداً لإجراء الانتخابات الرئاسية في الفلبين، بتاريخ ٢٣ أبريل عام ١٩٤٦م. وقد تهيأ الفلبينيون لخوضها؛ كونها الخطوة الأولي من أجل إكمال مهام التحول من دولة محتلة إلي دولة مستقلة. (٦٤)

ثالثاً: ترتيبات إقامة قواعد عسكرية أمريكية في الفلبين بعد الاستقلال.

تغيرت الإدارة الفلبينية بعد فشل "اوسمينا" في الانتخابات الرئاسية الفلبينية؛ والتي فاز بها "مانويل روكساس" Manuel Roxas (٦٥) في ٢٣ أبريل عام ١٩٤٦م لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل المفاوضات. (٦٦)

ولم تكن سياسة "روكساس" تختلف كثيراً عن سياسة "أوسمينا" تجاه إقامة قواعد عسكرية أمريكية على الأراضي الفلبينية، فكلاهما كان يسعي لتحقيق هدفين، الأول: تحقيق الحماية والأمن للفلبين في مواجهة أي عدوان خارجي بعد الحرب، لعدم قدرتها الدفاع عن نفسها؛ بسبب خسارتها كثيرًا من الممتلكات والأرواح والأموال. أما الهدف الثاني: فهو استمرار بقاء الفلبين في بؤرة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية؛ من خلال بقاء قواعدها العسكرية فيها.(٦٧)

وادراكاً لحالة الضعف التي كانت تعيشها الفلبين خلال فترة اشتعال الحرب العالمية الثانية وما بعدها أعلن الرئيس الفلبيني مانويل روكساس Manuel Roxas عن شكل السياسة الخارجية الفلبينية قائلاً: " إن سياستنا الخارجية قائمة على اقامة علاقات قوية مع الولايات المتحدة، ومهما كان فخرنا باستقلالنا فاننا امه صغيرة وفقيرة في الوقت الحاضر وتحتاج إلى الحماية الأمريكية في ظل عالم ملئ بالصراعات فلا توجد دولة صغيرة الان لا ترتبط بعلاقات قوية بدولة كبيرة ".

"فهل نحن نُفضل اقامة علاقات قوية مع الصين او روسيا او فرنسا؟

بالطبع لا، ولذلك فانه من الواجب تقوية علاقتنا مع الولايات المتحدة للحصول علي الحماية الأمريكية" [٦٨]

ولذلك؛ لم يكن غريباً قيام وزير الخارجية الأمريكي "دين أتشيسون" بإرسال رسالة إلى "روكساس" في ٢ مايو عام ١٩٤٦م مهنئًا فيها الأخير على انتخابه، وداعياً إياه لزيارة واشنطن.

وفي هذه الأثناء، وتحسباً لاستقلال الفلبين في ٤ يوليو عام ١٩٤٦م، أبلغ وزير الخارجية "دين أتشيسون" الرئيس "ترومان" في ٨ مايو عام ١٩٤٦م بأن وزارة الخارجية تُحَضِّرُ مسودات اتفاقية القواعد العسكرية؛ ليقوم المفوض السامي الأمريكي في الفلبين "بول ماكنوت" paul McNut [٦٩] بنقلها للرئيس الفلبيني "مانويل روكساس"؛ للاطلاع والموافقة عليها. [٧٠]

وفي ظل الظروف الاقتصادية الطاحنة التي كانت تعيشها الفلبين، ووجود حالة من الفوضى الداخلية بالبلاد؛ اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية علي الرئيس الفلبيني "روكساس" أثناء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية في ١٠ مايو عام ١٩٤٦م برفقة "بول ماكنوت" المفوض السامي الأمريكي بالفلبين موعدًا للتوقيع على الاتفاقية، وهو ٤ يوليو عام ١٩٤٦م، الذي يتوافق مع تاريخ إعلان الولايات المتحدة لاستقلال الفلبين. [٧١]

وفي ٣ يوليو عام ١٩٤٦م أخبر وزير الخارجية الأمريكية "دين اتشيسون" Dean Acheson المفوض السامي الأمريكي بالفلبين "بول ماكنوت" بضرورة توقيع الاتفاقية في هذا التاريخ[٧٢] في اطار توقيع الدولتين لمعاهدة العلاقات العامه. [٧٣]

وعلى الرغم من ذلك؛ رفضت الفلبين القبول بالأمر الواقع، وطالبت بالدخول في مفاوضات مع الجانب الأمريكي للتفاوض حول بنود الاتفاقية. [٧٤]

وفي نهاية شهر يوليو عام ١٩٤٦م بدأت المفاوضات بين لجنة التفاوض الفلبينية التي ترأسها نائب الرئيس "كويرينو" Quirino ووزير الدفاع كانجلينو

"Kangleon"ووزير العدل "رومان اوزيتا" Roman Ozeta بالإضافة لأعضاء من مجلس الشيوخ الفلبيني منهم : " فيسنت فرانسيسكو" Vicente Francisco ، "وبريسيسو سيباستيان" Prceso Sebastian ، و"ساليبدا باندانون" Salipada Pandatun، و "توماس كابيلي" Tomas Cbili، ولجنة التفاوض الأمريكية التي ترأسها السفير الأمريكي في الفلبين "ماكنوت" مع عدد من الضباط الأمريكيين. (٧٥)

ومع انتشار التقارير الصحافية التي تشير إلي تعثر سير المفاوضات الخاصة باتفاقية القواعد؛ أكَّد "روكساس" للجانب الأمريكي بأن هذه التقارير غير صحيحة، وأنه سيسعي لتقديمها لمجلس الشيوخ الفلبيني قبل نهاية دورته في ١٨ سبتمبر عام ١٩٤٦م. (٧٦)

وفي ٢٥ سبتمبر عام ١٩٤٦م ذكرت تقارير صحفية فلبينية توقف المفاوضات مرة آخري دون ذكر للأسباب، والتي ربطها "روكساس" بانتهاء الفصل التشريعي لمجلس الشيوخ الفلبيني، إلا ان الحقائق ظهرت على السطح في ٣٠ سبتمبر عام ١٩٤٦م وقد تمثلت في وجود خلافات بين المفاوضين الفلبنيين والأمريكيين حول مجموعة من القضايا، منها:

- الاستخدام المشترك للقواعد.
- الأراضي التي ستقام عليها القواعد.
- عدد القواعد وحجمها.
- الاختصاص القضائي.
- مدة الاتفاقية.

فبالنسبة لقضية الاستخدام المشترك للقواعد فإنه قد تم الاتفاق في مشروع المعاهدة: علي سماح الولايات المتحدة الأمريكية للقوات الفلبينية باستخدام القواعد.

أما بالنسبة للأراضي التي ستقام عليها القواعد؛ فقد أصرت الفلبين علي عدم إقامة القواعد العسكرية الأمريكية في المناطق المكتظه بالسكان، خاصة

العاصمة "مانيلا"، وهو ما يتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية القائمة على إقامة مركز لشبكتها الدفاعية في "مانيلا".(٧٧)

وفيما يتعلق بعدد القواعد وحجمها واحتمالية تخفيضها وهي التي يصل عددها قرابة الـ ٧١ قاعدة، ويصل حجم القاعدة الواحدة لحوالي ١٥٠,٠٠٠ كيلو متر فقد أحيلت هذه المسألة برمتها للجنرال "ماك ارثر" MC Arther لاستطلاع رأيه فيها.

وبالنسبة لمسالة الاختصاص القضائي؛ فقد رأت وزارة الخارجية الأمريكية بأنه ينبغي عدم إجبار الفلبين على منح الولايات المتحدة سلطه واسعة في نطاق الاختصاص القضائي، وأوصت بأن تمارس الولايات المتحدة الأمريكية الولاية القضائية على الجرائم التي يرتكبها عسكريون ومدنيون أمريكيون في الجزر وذلك زمنَ الحرب أو في وقت الطوارئ داخل القواعد.

وفي وقت لاحق؛ قدمت إدارتا الحربية والبحرية الأمريكيتان مقترحًا لإعادة صياغة المادة "الرابعة عشر"؛ والخاصة بالاختصاص القضائي بإنشاء محاكم مدنية أمريكية خارج القواعد لمحاكمة العسكريين والمدنيين الأمريكيين الذين يرتكبون جرائم خارج القواعد.

وقد اعترضت الفلبين على منح الولايات المتحدة اختصاصات واسعة في مجال الولاية القضائية؛ مطالبة إياها باقتصارها داخل حدود القواعد فقط، فاقترحت الولايات المتحدة الأمريكية: أن تكون الولاية القضائية الأمريكية وقتَ الحرب على العسكريين والمدنيين الأمريكيين داخل القواعد وخارجها، أما وقت السلم فتكون داخل القواعد فقط، ووافقت الفلبين – من حيث المبدأ– على هذا المقترح. (٧٨)

وبالنسبة لمدة الاتفاقية؛ فقد كانت محلَّ خلافٍ كبيرٍ بين الطرفين؛ نتيجة لرفض الجانب الفلبيني أن تكون مدتها ٩٩ عامًا.

ونتيجة لتعثر مسار المفاوضات؛ هددت الولايات المتحدة الأمريكية بسحب قواتها من الفلبين، وإعادة النظر في أهمية إقامة تلك القواعد العسكرية

لها على أراضيها. (٧٩)

وللعمل علي احتواء هذا التطور؛ أكد "روكساس" في خطابه للأمة خلال جلسة مجلس الشيوخ الفلبيني في ٢٧ يناير عام ١٩٤٧م: علي أهمية التوقيع علي هذه الاتفاقية' (٨٠)، للحصول علي الحمايه الأمريكية، (٨١)وهو ما حدث بالفعل؛ حيث انتهت المفاوضات بتوقيع الاتفاقية في ١٤ مارس عام ١٩٤٧م، كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، (٨٢)وقُدمت الاتفاقية لمجلس الشيوخ الفلبيني في ٢٦ مارس عام ١٩٤٧م، حيث قُوبلت بعضُ نصوصها – وخاصة الولاية القضائية– بالرفض من جانب السيناتور "كابيلي" Cabili ؛ والذي أشار إلي أنها تنتهك سيادة الفلبين وحقوقها القضائية .

وعلي الرغم من ذلك؛ تمت الموافقة علي الاتفاقية بعد مرور تسعة أيام من تقديمها بالإجماع دون وجود أي معارضة، ثم دخلت حيز التنفيذ في ٢٦ مارس عام ١٩٤٧م. (٨٣)

رابعاً: تحليلٌ بنود اتفاقية القواعد العسكرية عام ١٩٤٧م.

- أثبتت هذه الاتفاقية عدم التكافؤ بين طرفي التفاوض من خلال الحقوق، والالتزامات التي احتوتها الاتفاقية، والتي كانت تصب بصورة مجحفة في صالح الولايات المتحدة الأمريكية.
- أكدت هذه الاتفاقية على تعزيز المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين؛ والقائمة على توفير الحماية الامريكية لها من ناحية والمساعدة في تحقيق الأمن الجماعي في غرب المحيط الهادئ، وتعزيز النفوذ والسيطرة الأمريكية فيها من خلال القواعد العسكرية الأمريكية.
- أصبح للولايات المتحدة بموجب هذه الاتفاقية الحق في استخدام (ستة عشر) قاعدة تقع في الفلبين ومن حقها استخدام (سبع) قواعد أخري حسب ما تقتضيه الضرورة العسكرية، ويحق لها – أيضاً– استخدام الأحياء والمنشأت الموجودة خارج القواعد لفترة زمنية معقولة لا تتجاوز

السنتين، حسب الضرورة، إذا تطلب الأمر في حدود القواعد الأمريكية، وإذا تطلبت الظروف تمدد الفترة بين الحكومتين، ولكن هذا التمديد لن يطبق على المنشأت الموجودة داخل حدود "مانيلا" ولن تتجاوز بأي حال فترة ثلاث سنوات.

- أُعطيت الولايات المتحدة الأمريكية حُقوقًا واسعة وغامضة على حد سواء، داخل القواعد، وفي محيطها، وبالقرب منها.
- إعطاء الولايات المتحدة الأمريكية الحقَّ في استخدام المناطق والأراضي الساحلية لعمل المناورات.
- يحق للولايات المتحدة الأمريكية استخدام المرافق العامة في الفلبين.
- مُنحت الولايات المتحدة حقَّ التعاون مع الجهات المختصة في الفلبين لتحسين الصرف الصحي والصحة في المناطق المتاخمة للقواعد، وكذلك تفتيش أي ممتلكات مملوكه للقطاع الخاص.
- تُعفي المعدات والسلع التي تستوردها الولايات المتحدة من أي رسوم أو جمارك أو ضرائب.
- الولايات المتحدة الأمريكية ليست ملزمة بتسليم القواعد إلى الفلبين عند انتهاء هذه الاتفاقية، أو التخلي المبكر عن أية قواعد في الحالة التي كانت عليها وقت احتلالها، كما أن الفلبين ليست ملزمة بتقديم أي تعويض للولايات المتحدة الأمريكية عن التحسينات التي أدخلتها على القواعد أو المباني أو الهياكل التي تُركت عليها، والتي ستصبح جميعا ملكًا للفلبين عند إنهائها.
- للولايات المتحدة الأمريكية الحقُّ في إحضار الجنود والأفراد من مواطني الولايات المتحدة الأمريكية مع أسرهم، ومن أصحاب الجنسيات الأخرى التي تحتاجهم في القواعد، ولكن إذا حدث وطلبت الفلبين من أي شخص مغادرة أراضيها؛ فإن الولايات المتحدة

الأمريكية هي المسؤولة عنه في الداخل، وهي من تحدد الوقت المناسب لمغادرته الفلبين.

- لا تدفع الولايات المتحدة الأمريكية أية ضرائب ترتبط ببناء القواعد وصيانتها والدفاع عنها.
- تقوم الفلبين بوضع القوانين والتشريعات الضامنة لأمن القواعد الأمريكية، ومعاقبة الأشخاص الذين قد يخالفون هذه التشريعات.
- لا يُسمح لأي دولة أخري باقامة أي قواعد أخري في الفلبين بدون موافقة حكومتي الولايات المتحدة والفلبين.
- تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بعد قبولها من قبل حكومتي البلدين، وتستمر هذه الاتفاقية سارية المفعول لمدة تسعة وتسعين عاماً قابلة للتمديد، دون ذكر أي حقوق مادية تُعطي للفلبين مقابل هذه المدة الطويلة.
- **كانت هناك قضايا خلافية في مسألة الولاية القضائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والفلبين؛ لكنها انتهت بإعطاء الفلبين للولايات المتحدة الأمريكية حقوقًا واسعةً في:**

أ- ممارسة السلطة القضائية علي: الجرائم- والقضايا التالية:

١- أي اعتداء قام به أي شخص داخل أي قاعدة عسكرية، إلا إذا كان المعتدى والمعتدى عليه من المواطنين الفليبينيين، (ليس عضوا في القوات المسلحة الأمريكية في مهمة/ الخدمة).

٢- أي اعتداء يقع خارج القواعد العسكرية على يد فرد من القوات المسلحة الأمريكية، وفي حالة كون الضحية أيضا عضو في القوات المسلحة الأمريكية.

ب- إذا رأت الولايات المتحدة الأمريكية لأسباب خاصة ألا تمارس الحقوق القضائية الممنوحة لها- بموجب الاتفاق- فإن الضابط المسؤول عن الشخص المُعتدِي- المُرتكب للجريمة- في الحبس؛ عليه أن يخبر

السلطات القضائية في المدينة التي جرى فيها الاعتداء، خلال عشرة أيام بعد القبض عليه، وفي هذه الحالة تمارس الفلبين سلطاتها القضائية.

ج- أُشترط أن تمارس الولايات المتحدة الأمريكية السلطة القضائية على أفراد قواتها المسلحة فيما يتعلق بالجرائم التي ترتكب خارج القواعد "إذا كان المعتدي منخرطاً بالفعل في مهمة عسكرية أو خلال حالة الطوارئ القومية التي قد تعلنها أيٌّ من الحكومتين".

د- **ومن ناحية أخرى**؛ تمتعت السلطات الفلبينية بالحق في تحديد ما إذا كانت الجرائم خارج القاعدة العسكرية قد تمت ومرتكبُها منخرطٌ بالفعل في مهمة عسكرية محددة، أو خلال فترة طوارئ قومية، وهذا التحديد، يقوم به المدعي العام المسؤول بخصوص تلك الحالة. وإذا وجد المدعى القضائي الفليبيني أن الاعتداء- الجريمة قد تمت بينما كان المعتدي منخرطا بالفعل في مهمة عسكرية فعلية، أو خلال فترة طوارئ قومية، فإنَّ عليه أن يُخطر الضابطَ الأمريكيَّ المسؤول عن حجز المعتدي بأن للولايات المتحدة الحق في ممارسة السلطة القضائية.

أما إذا أدرك المدعي القضائي الفلبيني أن الاعتداء لم يتم خلال فترة ممارسة عمل المعتدي لأية مهمة، أو خلال فترة طواري قومية، فإنَّ الضابط المسؤول عن هذا المعتدي يمكن أن يتقدم بالتماس إلى وزير العدل الفليبيني، صاحب القرار النهائي والحاسم.(٨٤)

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها ما يلي:

- انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر القرن التاسع عشر سياسةً خارجيةً تقوم علي: التوسع خارج حدود نصف الكرة الغربي. ووجدت في نصف الكرة الشرقي ميداناً خصباً لتحقيق طموحاتها التوسعية، وخاصة في قارة آسيا. وكانت الفلبين المركز الرئيس لانطلاق تلك الطموحات.
- إن الأطماع الأمريكية في إقامة قواعد عسكرية في الفلبين تعود لتمتع الأخيرة بموقع جغرافى متميز إذ تعد مفتاح الشرق الأقصي ولا سيما إلى الصين مركز التجارة الدولية واداة لمواجهة الخطر الياباني، والألماني، والسوفيتي.
- خططتِ الْولاياتُ المتحدة الأمريكية لتحقيق عددٍ من الأهداف في المفاوضات الخاصة بالاتفاقية من خلال حل المسائل الخلافية بما يضمن الحفاظ علي جوهر الاتفاقية، لخدمة الأهداف الأمريكية، واقناع الفلبينيين باهمية القواعد للحفاظ على أمنهم، وابعاد صفة الهيمنة الأمريكية على أراضيهم.
- استخدمتِ الْولاياتُ المتحدة الأمريكية عدداً من أدوات الضغط على الحكومة الفلبينية للموافقة على اتفاقية القواعد العسكرية منها الظروف الاقتصادية الطاحنه التي كانت تمر بها، وحالة الفوضي الداخلية التي كانت تعيشها بعد الحرب العالمية الثانية، والتهديدات الخارجية الألمانية، واليابانية، والسوفيتية، والتهديد بسحب القوات الأمريكية من الفلبين وإعادة النظر في اهمية إقامة قواعد عسكرية أمريكية فيها.
- لم تلقَ اتفاقية القواعد العسكرية الموقعة عام ١٩٤٧م أيَّةَ معارضةٍ حقيقيةٍ على المستويين الرسمي والشعبي؛ نتيجة لوجود رغبة فلبينية في الحصول

على الحماية الأمريكية في مواجهة الأخطار الخارجية، واستمرار بقائها في بؤرة الاهتمام الامريكي.

- أدَّت هذه الاتفاقية لدخول الفلبين في مفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية في المدة بين عامي ١٩٦٥م- ١٩٦٩م؛ لحل المسائل الخلافية الخاصة بالاتفاقية.
- أثبتتِ الْمفاوضاتُ الخاصة بالاتفاقية نجاحَ الدبلوماسية الأمريكية في تحقيق الأهداف المرسومة لها.

الملاحق

ملحق رقم (١)

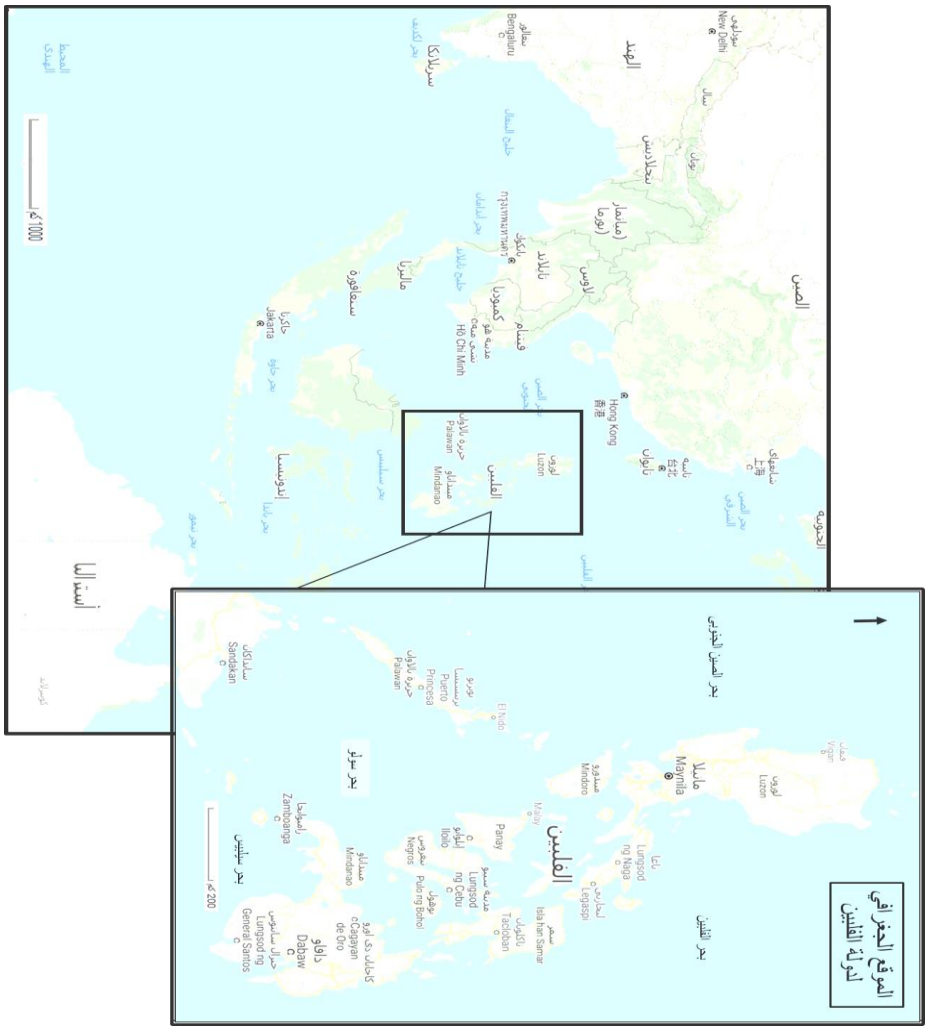

المصدر: تم الاعتماد على خرائط Google Earth بيانات الخرائط ٢٠٢٠ .
https://cutt.us/ka9Zc

الهوامش

(١) محمد خميس الزوكه ، آسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية، ط ٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،٢٠٠٠م، ص٣٥٢-٣٥٣.

- إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج٢، مكتبة العبيكان، الرياض- المملكه العربية السعودية ،٢٠١٠م، ص٣٦٠.

(٢) محمد خميس الزوكه ، مرجع سابق، ص ٣٥٢.

- محمد علي القوزي وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصي الحديث والمعاصر، ط١، مكتبة النهضة العربية، بيروت- لبنان ،٢٠٠١م، ص٢٥٥.

(3) Norberto Barreto, Imperial Thoughts: The US Congress and the Philippine questions,1898-1934, Stony Brook University, May2007,p.10.

(٤) سمعان بطرس فرج الله، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين١٨٩٠م-١٩١٨م، ج١، ط١، القاهرة،١٩٧٤م، ص٢٠٨.

(5) William Emerson Berry, Jr., American Military Bases in the Philippines, Base negotIaions, and Philippine-American Relations: past, present, and future, Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University in Partial Fulfillment for the Degree of Doctor of Philosophy, p. 22 .

(٦) خالد عبد نمال حوران الدليمي، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية١٩٠١م- ١٩٠٩م ، كلية الآداب جامعة بغداد،٢٠١١م ، ص ١٤٠-١٤١.

(٧) تعتبر الحرب الأمريكية الإسبانية عام ١٨٩٨م نقطة تحول مهمة في تاريخ الولايات المتحدة التي أصبحت دولة عالمية غير محصورة في نطاق القارة الأمريكية .

لقد صدر "مبدأ مونرو" او مايعرف بسياسة العزله عام ١٨٢٣م لحماية المصالح الأمريكية في القارة الامريكية، وحتي التسعينيات من القرن التاسع عشر لم تهتم الولايات المتحدة الأمريكية كثيراً بالشؤون الخارجية؛ اذ كانت منهمكة في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الداخل، ولكن منذ عام ١٨٩٠م بلغت الولايات المتحدة درجة كبيرة من القوة الاقتصادية أثرت في توجيه سياستها الخارجيه، حيث أخذت في البحث عن أسواق خارجيه لتصريف الفائض في الإنتاج والخروج عن سياسة العزلة، حيث اتجهت إلي التوسع الخارجي في منطقتين رئيسيتين هما : منطقة البحر الكاريبي، وامريكا الجنوبيه من ناحية، ومنطقة المحيط الهادئ، والشرق الأقصي من ناحية أخري.

– **ينظر**: عمر عبد العزيز عمر، التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريه – مصر، ١٩٩٢م، ص ٣٨٦–٣٨٩.

(8) Norberto Barreto, op.cit , p. 26 .

(9) Hlilliam R. Braisted, The Philippine Naval Base Problem, 1898-1900, The Mississippi Valley Historical Review, Vol. XLI, No. 1, June 1954, p. 23.

(10) Louis Morton, "Origins of a Pacific Strategy," Marine Corps Gazette, Vol. 41, No. 8, August 1957, pp. 36-37.

(١١) تولي "**ثيودور روزفلت**" منصب نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الرئاسية الثانية للرئيس الأمريكي وليم ماكينلي؛ التي بدأت عام ١٩٠١م ولم يمضِ فيها أكثر من ستة أشهر؛ حتي اغتيل أثناء حضوره استعراضًا للوحدة الامريكية في "بوفالو" Povalo بولاية نيويورك نتيجه لتعرضه لاطلاق نار من شخص يُدعى: "ليون زولغوز" وهو متعصب من أصول بولنديه، وبعد مرور ثمانية أيام من الصراع مع المرض أُخضع خلالها لعملية جراحية فارق بعدها الحياة وذلك في الرابع عشر من سبتمبر ١٩٠١م. وهكذا وجد "ثيودور روزفلت" نفسه داخل البيت الأبيض، وهو في عمر يتجاوز ٤٢ عاماً بقليل، وبهذا أصبح أصغر رئيس أمريكي يحكم الولايات المتحدة.

– **ينظر**: خالد عبد نمال حوران الدليمي، مرجع سابق، ص ٦٢–٦٣.

(12) Louis Morton, op.cit , p. 38 .

(١٣) "**وليام هووارد تافت**" : (١٥ سبتمبر ١٨٧٥م – ٨ مارس ١٩٣٠)، هو الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة (١٩٠٩م–١٩١٣م) وشغل منصب الحاكم المدني للفلبين ووزير دفاعها عام ١٩٢١م .

– **ينظر**: خالد عبد نمال حوران الدليمي، مرجع سابق، ص ٧٠ .

- Raul P.DE Guzman, the Formulation and Implementation of Philippine Independence Policy of the United States 1929-1946, The Florida State University, 1957, pp.10-11.

(14) Hlilliam R. Braisted,op.cit , p.25- 26 .

(15) William Emerson Berry, op.cit ,p.37 .

(16) William Emerson Berry, op.cit ,p.37 .

(17) Ibid ,p.38 .

(١٨)عمر عبد العزيز عمر، مرجع سابق ، ص ١٨٥.

(١٩) نفسه ، ص ١٨٦.

(20) Quoted in William L. Langer and. Everett Gleason, The Undeclared War. 1940-41 (New York: Harper and Brothers, 1953), pp. 739-740.

- Robert E. Sherwood, Roosevelt and Hopkins (New York: The Universal Library, 1950), pp. 410-418.

(٢١) إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر ، مرجع سابق ، ص ٣٦٢-٣٦٣.

(٢٢) إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر ، مرجع سابق ، ص ٣٦٢-٣٦٣ .

(23) Akira Iriye, The Cold War in Asia: A Historical Introduction (Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice-Hall, Inc., 1974, p. 69.

(24) Ibid .

(٢٥) "**سياسة الاحتواء**" : كانت سياسة الاحتواء الأمريكية هي أولى حلقات الاستراتيجية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وكان مؤسسها الأساسي هو "جورج كينان" Georg Knnan الخبير الدبلوماسي الأمريكي في الشؤون السوفيتية ثم رعاها ونفذها الرئيس "ترومان"؛ فأعطاها بعداً أيديولوجيا يتصل بضرورة الدفاع عن العالم الحر؛ من خلال إعلان مبدأ ترومان عام ١٩٤٧م. وصور "كينان" الاتحاد السوفيتي بالدولة التي كانت – ولا تزال– استعمارية ديناميكية ينبغي فرض نفوذها على البلاد الواقعة حولها، والتي تقع على بعد شاسع من حدودها، وذلك بسبب دوافع عدم الاطمئنان التي يرجع معظمها إلى أصل تاريخي وجغرافي أكثر منه مذهبي ثم خلص من هذا كله بتوصية الولايات المتحدة بأن تعمل على إحباط النزعة التوسعية السوفيتية؛ باتخاذ إجراءات مشددة لحصر الاتحاد السوفيتي في داخل نطاق نفوذه فقط ولقد قرر "كينان" أن هذا الإجراء سيدفع إما إلى سقوط الحكومة السوفيتية، وإما إلى التحول نحو تحسين علاقات موسكو بباقي دول العالم.

ويرى "كينان" أن الرأسمالية والشيوعية على طرفى نقيض؛ ولذلك فمن الواضح أن أكبر أمة رأسمالية (الولايات المتحدة الأمريكية) وأكبر أمة شيوعية (الاتحاد السوفيتي) لن تفلحا في تسوية خلافاتهما في نطاق الأمم المتحدة.

ولمزيد من التفاصيل، انظر:

- توماس. أ. بريسون، العلاقات الدبلوماسية مع الشرق الأوسط من١٧٨٤م – ١٩٧٥م، ترجمة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، دار طلاس للترجمة والنشر ،١٩٨٥، ص ٤٨٥.

- فيليب روبنس، تركيا والشرق الأوسط، ترجمة ميخائيل خوري، ط ١، مكتبة مدبولي، ١٩٩٣م، ص ١٩.
- ولترلاكور، الاتحاد السوفيتي، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٥٩م، ص ١٥٥.

(26) Hans Morgenthau, In Defense of the National Interest,New York: Alfred A. Knopf, Inc., 1962, p. 5.

(27) Harold W. Rood, The Possible Utility of the U.S. Overseas Base Structure (Washington, D.C.: Defense Analysis Center, 1962), pp. 17-18.

(28) Joseph W. Dodd, Criminal Jurisdiction under the Uni ted States-Philippine Military Bases Agreement A Study in Conjurisdictional Law, Department of Political Science The University of Tennessee , Martinus Nij Hoff / the Hague /1968,p.21

- Wall Street Journal, Sep 7, 1933, p. 5

(29) Harold W. Rood, op.cit , p.22 .

(30) Joseph W. Dodd,op.cit , p.22 .

(31) J.C. Hurewitz , Middle East Dilemmas, the Background of United states policy , New York , 1953, p. 10.

(32) Joseph W. Dodd , pp.22-23.

(33) Ibid .

(34) Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1943, Washington D.C.: Government Printing Office, 1363, Vol. III, pp. 1102-1103.

(35) Lawrence H. Battistine, the United States and Asia,University Michigan Liberaries, New York,1955, p.45.

(٣٦) مع دخول اليابانيين الأراضي الفلبينية عام ١٩٤١م؛ هرب الرئيس الفلبيني "كويزون" مع نائبه "سرجيو اوسمينا" إلي الولايات المتحدة وعاشا في المنفي طوال أيام الاحتلال الياباني في الفلبين، ومات "كويزون" في واشنطن عام ١٩٤٤م وأصبح وأصبح رئيسُ الفلبين بالمنفي نائبَه "سيرجيو أوسمينا"..

ينظر: فايز صالح ابو جابر، الاستعمار في جنوب شرق آسيا، ط١، دار البشير، عمان – الأردن، ١٩٩١، ص٢١٤-٢١٥.

(37) Joseph W. Dodd, pp.22-23.

(٣٨) "**كويزون**": انتخب رئيسًا للفلبين مع نائبه "سرجيو اوسمينا" عام ١٩٣٥م .

- Raul P.DE Guzman, op.cit, p. 112.

(٣٩) "**سرجيو اوسمينا**" : تخرج من كلية الحقوق في جامعة سانتوس، وشغل منصب حاكم "سيبو" من عام ١٩٠٤م، وحتي عام ١٩٠٧م، ثم أصبح رئيساً للفلبين بين عامي ١٩٤٤م- ١٩٤٦م، وهو الرئيس الرابع للفلبين .

ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ج١١، ط٢، الرياض، ١٩٩٩م، ص ٤٠٦.

(40) Maria Teresa M. Lim, Removal Provisions of the Philippine-United States Military Bases Agreement: Can the United States Take it All, Loyola of Los Angeles Law Review, 1-1-1987, Loyola Marymount University and Loyola Law School Digital Commons at Loyola Marymount University and Loyola Law School, Vol 20:421 , p.426.

- Raul P.DE Guzman, op.cit, p. 148.

(٤١) "**فرانكلين روزفلت**" : ولد في ٣٠ يناير ١٨٨٢م في ولاية نيويورك، شغل منصب نائب الرئيس في عام ١٩٢١م، وفي عام ١٩٣٢م رشح للرئاسه وفاز بها اربع دورات رئاسية متتاليه ١٩٣٢م و ١٩٣٦م و١٩٤٠م و ١٩٤٤م، وتوفي في ٢ أبريل عام ١٩٤٥م .

- Encyclopedia American, Vol. 8, New York, 1976, pp.113-117.

(42) Maria Teresa M. Lim,op.cit, p. 426.

(43) Hernando, OrLando Maravillas, the United Sates and Philippines 1946-1975 : A Study of a small Power in Alliance, the University of Oklahoma, PHD 1976, p.109.

(44) The Secretary of Interior (Harold L.Ickes) to Roosevelt, December 28, 1941, Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1943, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1363, Vol. III, p. 1098.

(45) Hernando, op.cit, p.109.

(46) Ibid, pp. 1102-1103.

(47) New York Times, June 30, 1944, p. 1.

(48)Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1943, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1363, Vol. III, p. 1104.

(49)New York Times, August 11, 1955, p. 1.

(50) Hernando,OrLando Maravillas, op.cit, p.111.

(51) ibid .

(٥٢) "**هاري ترومان**" : الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، خلفه الرئيس "فرانكلين روزفلت" شغل منصب رئيس لجنة نفقات الحكومة في الحرب العالمية الثانية ثم

عين عضواً بمجلس الشيوخ عن ولاية (مسوري) (١٩٣٥م-١٩٤٥م)، وفي مارس عام ١٩٤٧م أعلن "مذهب ترومان" لمساعدة الشعوب التي تهددها الشعوب الشيوعية، وقدم عام ١٩٤٩ م معاهدة حلف شمال الأطلنطي وله دورٌ بارزٌ في قيام دولة إسرائيل، حيث طالب بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين بالسماح بهجرة مائة ألف مهاجر يهودي لدخول فلسطين، واستخدم الضغط على الأمم المتحدة من أجل تقرير تقسيم البلاد، وهو أول من اعترف بإسرائيل عند قيامها .

- **ينظر:** هدى درويش، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨م إلى نهاية القرن العشرين، ج٢، دار العلم، دمشق، د.ت، ص ٣٠٤.

(53) Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1943, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1363, Vol. III, pp. 1102-1103.

(54) Chief of the Division of Philippine Affairs of the Department of State (Frank P. Loch Hart) to the Secretary of State, April 18, 1945, Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1945. Washington, D.C.: Government Printing Office, 1971. Vol. VI, p. 1205.

(55) Ibid, p.1205- 1206.

(56) William Emerson Berry, Jr, op.cit, p. 114 .

(57) Platt, Donald L, Ph.D, A sovereignty of sorts: Filipino-American relations during the Truman administration, 1945-1951, The University of Toledo, 1988,p. 41.

- William Emerson Berry, op.cit, pp. 132-133.

(58)William Emerson Berry, op.cit, pp. 133-134.

- Platt, Donald L, op.cit, p. 41.

(59)Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1945, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1971, Vol. VI, pp. 1210-1211.

(60)ibid .

(61) Hernando ,OrLando Maravillas, op.cit ,pp.123-124.

(62) Hernando ,OrLando Maravillas, op.cit,p. 125.

(63) Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1943, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1363, Vol. III. pp. 1102-1103.

- Hernando, op.cit, p. 125.

(64) George McTurnan Kahin, governments and politics of southeast asia, New York , 1959, p. 440 - 280.

(٦٥)"**مانويل روكساس**" : ولد عام ١٨٧٨م، وعمل في الفترة ما بين عامي ١٩٠٩م-١٩١٦م في الجمعية التشريعية الفلبينية ، وفي عام ١٩١٦م انتخب رئيساً لمجلس الشيوخ

الفلبيني حتي عام ١٩٣٥م، حيث اختير رئيسا للكومنولث الفلبيني عام ١٩٣٥م، وظل في منصبه حتي توفي عام ١٩٤٤م.

- Norman Polmar and Thomas B. Allen, World War II: The Encyclopedia of the War Years, 1941-1945, 2nd Edition, Random House, New York, 2012, P.668.

(66) Platt, Donald L, op.cit, P.91.

(67) Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1945, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1971, Vol. VI, pp. 1207 - 1208.

(68) Hernando, OrLando Maravillas, op.cit, p. 140.

(٦٩) "**بول ماكنوت**": عمل "بول ماكنوت" مفوضًا ساميًا بالفلبين في مناسبتين، الأولي: كانت في عام ١٩٣٧م وانتهت في عام ١٩٣٩م، ثم استقال واستبدل بـ "فرانسيس ساير"، ويقال: إنه استقال بسبب أنه لم يوافق علي سياسات "روزفلت" بشأن استقلال الفلبين ثم اعاده "ترومان" مرة ثانية في منصب المفوض السامي في سبتمبر عام ١٩٤٥م، واستمر في هذا المنصب حتي ٤ يوليو عام ١٩٤٦م، عندما أصبح أول سفير للولايات المتحدة لدي الجمهورية الفلبينية.

- William Emerson Berry, Jr, op.cit, p. 114.

(70) Ibid.

(71) Joseph W. Dodd, op.cit, p.49-50.

(72) Ibid, p. 142 .

(٧٣) لمزيد من المعلومات عن معاهدة العلاقات العامة ٤ يوليو ١٩٤٦م، انظر:

- International Law Studies—Volume 45, International Law Documents, pp. 156-160.

(74) Joseph W. Dodd, op.cit, p. 142 .

(75) Ibid.

(76) New York Times, September 19, 1946.

(77) New York Times, October 16, 1946, p. 8.

(78) Hernando ,OrLando Maravillas, op.cit , p. 128-129.

(79)The Secretary of War (Patterson) to the Secretary of State, November 29, 1946, Foreign Relations. 1946, Vol. . VIII, p. 901.

(80)The Ambassador in the Philippines (McNutt) to the Secretary of State, January 27, 1947, Foreign Relations, 1947, Vol. VI, p. 1103.

(81)ibid , p. 1104.

(82)New York Times, March 15, 1947, p. 1.

(83)Joseph W. Dodd,op.cit,p.31.

(84)Joseph W. Dodd, op.cit, pp.33-39.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق المنشورة:

وثائق الخارجية الأمريكية.

- Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1943, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1363, Vol. III.
- Foreign Relations of the U.S. Diplomatic Papers 1945, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1971. Vol. VI.
- Foreign Relations, U.S. Diplomatic Papers, 1946, The Far East. Washington, D.C.: Government Printing Office, 1972, Vol. VIII.
- Foreign Relations, U.S. Diplomatic Papers, 1947, The Far East, Washington, D.C.: Government Printing Office, 1972, Vol. VI.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

- إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، **تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر**، ج٢، مكتبة العبيكان – الرياض المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م.
- توماس.أ. بريسون، **العلاقات الدبلوماسية مع الشرق الأوسط من ١٧٨٤م–١٩٧٥م**، ط١، ترجمة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق – سوريا،١٩٨٥م.
- خالد عبد نمال حوران الدليمي، **ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ١٩٠١م– ١٩٠٩م**، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠١١م.
- فايز صالح أبو جابر، **الاستعمار في جنوب شرق آسيا**، ط١، دار البشير، عمان – الأردن، ١٩٩١م.
- فيليب روبنس، **تركيا والشرق الأوسط**، ترجمة: ميخائيل خوري، ط ١، مكتبة مدبولي، القاهرة – مصر، ١٩٩٣م.
- محمد خميس الزوكه، **آسيا دراسة في الجغرافيا الاقليمية**، ط ٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠م.

- محمد علي القوزي وحسان حلاق، **تاريخ الشرق الأقصي الحديث والمعاصر**، ط١، مكتبة النهضة العربية، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.
- ولتر لاكور، **الاتحاد السوفيتي**، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٥٩م.

ثالثاً: **المراجع الأجنبية**:

- Akira Iriye, The Cold War in Asia: A Historical Introduction, Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall, Inc, 1974.
- Lawrence H. Battistine, the United States and Asia, University Michigan Liberaries, New York,1955.
- Norberto Barreto, Imperial Thoughts: The US Congress and the Philippine questions, 1898-1934, Stony Brook University, May 2007.
  Hlilliam R. Braisted, The Philippine Naval Base Problem, 1898-1900, The Mississippi Valley Historical Review, Vol. XLI, No. 1, June 1954.
- Quoted in William L. Langer and. Everett Gleason, The Undeclared War. 1940-41, New York: Harper and Brothers, 1953.
- Robert E. Sherwood, Roosevelt and Hopkins, New York, The Universal Library, 1950.
- Norman Polmar and Thomas B. Allen, World War II: The Encyclopedia of the War Years, 1941-1945, 2nd Edition, Random House, New York, 2012.
- Hans Morgenthau, In Defense of the National Interest, New York, Alfred A. Knopf, Inc., 1962).
- Harold W. Rood, The Possible Utility of the U.S. Overseas Base Structure, Washington, D.C.: Defense Analysis Center, 1962.
- Joseph W. Dodd, Criminal Jurisdiction under the United States- Philippine Military Bases Agreement A Study in Conjurisdictional Law, Department of

Political Science The University of Tennessee, Martinus Nij Hoff / the Hague /1968.
- J.C. Hurewitz, Middle East Dilemmas, the Background of United states policy, New York, 1953.

رابعاً: الرسائل العلمية:

الرسائل العلمية الأجنبية:

- Hernando, OrLando Maravillas, the United Sates and Philippines 1946-1975: A Study of a small Power in Alliance, the University of Oklahoma, PHD 1976.
- Platt, Donald L., Ph.D., A sovereignty of sorts: Filipino-American relations during the Truman administration, 1945-1951, The University of Toledo, 1988.
- Raul P.DE Guzman, the Formulation and Implementation of Philippine Independence Policy of the United States 1929-1946, The Florida State University, 1957.
- William Emerson Berry, Jr, American Military Bases in the Philippines, Base negotIaions, and Philippine-American Relations: past, present, and future, Presented to the Faculty of the Graduate School of Cornell University in Partial Fulfillment for the Degree of Doctor of Philosophy.

خامساً: الدوريات والمجلات الأجنبية.

-International Law Studies—Volume 45, International Law Documents.
-Louis Morton, "Origins of a Pacific Strategy," Marine Corps Gazette,
Vol. 41, No. 8, August 1957.
-Maria Teresa M. Lim, Removal Provisions of the Philippine-United States Military Bases Agreement: Can the United States Take it All, Loyola of Los Angeles

Law Review, 1-1-1987, Loyola Marymount University and Loyola Law School Digital Commons at Loyola Marymount University and Loyola Law School, Vol 20:421.
- New York Times, June 30, 1944.
-NewYork Times, October 16, 1946.
-New York Times, September 19, 1946.
-New York Times, March 15, 1947.
- New York Times, August 11, 1955.
-Wall Street Journal, Sep 7, 1933.

سادساً: موسوعات اجنبية:

-Encyclopedia American, Vol. 8, New York, 1976.